شتاينماير أكد من القاهرة أن الوضع في القطاع كارثي ولا بد من إنهاء المأساة

السيسي: استخدام التجويع سلاحاً أمر خطر وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان

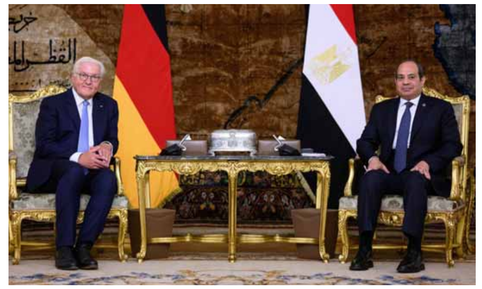
الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله أمس الرئيس الألماني فرانك شتاينماير في القاهرة (أ ف ب)

أعرب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن أمله بأن تمارس أوروبا ضغطاً من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مبيناً أن استخدام الغذاء كسلاح لتجويع الفلسطينيين أمر خطر ويبتهك حقوق الإنسان. في حين أشاد الرئيس الألماني فرانك شتاينماير، بدور مصر في إيصال المساعدات إلى القطاع.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني في القاهرة، قال السيسي: «٤٠ ألفاً سقطوا في الصراع بغزة، نلتاهم من الأطفال والنساء». وأردف: «سلاح الجوع أمر خطر جداً وكان له تأثير على مصداقية وفكرة القيم الخاصة بحقوق الإنسان التي نتحدث عنها منذ سنوات طويلة.. فهو انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وكان على مرأى ومسمع منا كلنا ولم نستطع أن نفعل شيئاً حياله». وأشار إلى أن مصر تعمل مع الولايات المتحدة وقطر من أجل التوصل لاتفاق يحقق الاستقرار وينهي المعاناة في قطاع غزة.

وأوضح السيسي أنه ناقش مع نظيره الألماني، ملف مياه النيل وتحديداً سد النهضة وعملية التفاوض مع إثيوبيا ومحاولة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم على مدار ١٠ سنوات بشأن ملء وتشغيل السد، طبقاً للمعايير والقوانين الدولية للأنهار العابرة للحدود، مبيناً أن مصر ليست لديها وسيلة أخرى للحصول على المياه غير نهر النيل الذي ينحدر منذ آلاف السنين بلا عوائق.

بدوره، أشاد الرئيس الألماني فرانك شتاينماير، بدور مصر في توصيل المساعدات الى قطاع غزة، قائلاً: «ما كان للمساعدات أن تصل لولا دور مصر، وهي تقوم بدور محوري في توصيل المساعدات الإنسانية. لأن الوضع الإنساني في غزة لايزال كارثياً، ونتمنى أن نصل الى اتفاق لوقف الحرب»، وتابع: «الحرب في غزة طالت والمعاناة والموت يجب أن تكون له نهاية. ونود أن يكون هناك توافق رغم صعوبة الطريق. يمكن أن نصل إليه بما يسمى خطة بايدن للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، ولاسيما أن من بين الأسرى ألماني الجنسية ونحن نهتم بالإفراج عن الأسرى وأن يكون لهذا الأمر أولوية قصوى».

وأشار إلى أن هناك مصالح مشتركة بين مصر وألمانيا فيما يتعلق بالأمن البحري في البحر الأحمر، وقال: «مهتمون جداً بأن يكون هناك أمن في خطوط الملاحة الدولية، وقناة السويس بمنزلة شريان حياة لأوروبا بالكامل، وتحدثنا في لقائنا اليوم عن التطورات في ليبيا والسودان. يشكل ميناء، لأننا نعيش أوقاتاً عصيبة ومن المهم أننا نعتمد على دور مصر الجاد في المنطقة، ونحن ممتنون ونقدر التعاون بين البلدين».

وبدأ الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس الأربعاء زيارة تستغرق ٣ أيام إلى مصر، بهدف بحث الصراع في الشرق الأوسط، وتعزيز العلاقات الثنائية والشراكة بين البلدين، حيث يرافق شتاينماير وفد اقتصادي، إذ تُعد ألمانيا الشريك التجاري الأهم لمصر في أوروبا والرابع على مستوى العالم.

وفي سياق متصل، بعث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار رسالة تهنئة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بمناسبة نجاح الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، مباركاً تجديد ثقة الشعب الجزائري له لقيادة البلاد، وأشار السنوار إلى أنه «يبعث رسالته في ظل الملحمة البطولية التي يسجلها شعبنا الفلسطيني ومقاومته بكل بسالة وصمود في معركة طوفان الأقصى، رغم ما يتعرض له من حرب الإبادة الجماعية، وهمجية الاحتلال الصهيوني النازي، الذي يعادي كل مظاهر الحياة، ويقتل الإنسانية في قطاع غزة، ويعتدي على أبناء شعبنا في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل، في تجاوز وتحد سافر لكل القوانين والمواثيق الدولية»، وفق «المركز الفلسطيني للإعلام».

وحدد السنوار تثمينه الدور الجزائري في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوقه في المحافل الدولية، كما تطلع إلى «استمرار وتطوير هذا الدور الداعم والمساند في كل المجالات لتعزيز صموده ومقاومته، وصولاً إلى وقف العدوان الغاشم ودحر الاحتلال وتحقيق حلم الشعب الفلسطيني بالتحرير والعودة، كما تحرر الشعب الجزائري العظيم، وإقامة دولتنا المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

إلى ذلك انطلقت أمس بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، أعمال اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين مع سفراء وممثلي دول أميركا الجنوبية والكاريبي المعتمدين لدى مصر، بشأن دعم دولة فلسطين في الحصول على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، حيث أشاد مندوب دولة فلسطين في الجامعة العربية مهند العكلوك، بالدعم المالي والمساعدات التي تقدمها دول أميركا اللاتينية للشعب الفلسطيني من خلال وكالة «أونروا» والتصويت لمصلحة تجديد تفويض عملها، وبتصويت معظم دولها لمصلحة قرارات الأمم المتحدة التي طالبت بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وقرار الجمعية العامة الذي أكد أحقية حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مع تأسفنا على معارضة الأرجنتين لذلك القرار وامتناع البارغواي عن التصويت.

وأكد العكلوك أن دولة فلسطين ومن خلال المجموعة العربية، وبالتنسيق مع المجموعات الإقليمية الأخرى، ستقدم مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، يضع الآليات التنفيذية لتطبيق الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن عدم قانونية الاحتلال، إضافة إلى ذلك كلف مجلس الجامعة الوزاري المجموعة العربية في نيويورك بدء خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بدورهم أكد سفراء وممثلو دول أميركا الجنوبية والكاريبي دعم بلادهم الكامل للحق الفلسطيني المشروع في نيل دولة فلسطين العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، وأن دولهم ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني ومنحه حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

وكالات

موسكو توعدت بالرد على أي هجوم أوكراني وألمانيا دعت لمؤتمر سلام بمشاركة الأولى

الصين: ماضون بتعزيز التعاون الإستراتيجي الشامل مع روسيا

في حين حذّر أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو من أن إضعاف نظام الأمن الدولي يشكل تهديداً للدول ذات السيادة، جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي التأكيد على رغبة بلاده بتعزيز العلاقات الإستراتيجية مع روسيا.

وقال شويغو في كلمة خلال افتتاح لقاء أمني لممثلي مجموعة «بريكس» و«بريكس بلس» في سان بطرسبورغ أمس: إن «دول بريكس قادرة على تقديم مساهمة جدية بشكل مشترك لضمان الأمن العالمي ومكافحة التهديدات مثل الإرهاب وانتشار الأنشطة المتطرفة والجريمة العابرة للحدود الوطنية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية».

وأضاف شويغو: «نحن نتعاون بالفعل بنشاط في جميع هذه المجالات وإمكانات هذا التعاون بعيدة عن الاستنفاد»، موضحاً أن مجموعة «بريكس» تمثل ثلث الناتج المحلي الإجمالي في العالم، أي أكثر من خمس مجموع السبع «جي ٧» وتبلغ حصة دولها في التجارة العالمية أكثر من ٣٠ بالمئة، وتلعب كذلك دوراً محورياً في ضمان الأمن في مناطق آسيا والمحيط الهادئ وإفريقيا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط.

في سياق متصل، وخلال لقائه شويغو في سان بطرسبورغ، عبّر وزير الخارجية الصيني وانغ يي التأكيد على رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها الإستراتيجية مع روسيا، وقال: إن «الصين مستعدة لتعزيز آلية المشاورات السياسية الروسية بشأن الأمن الإستراتيجي بشكل كامل وكذلك تعزيز آلية اجتماعات الممثلين رفيعي المستوى لدول بريكس حول القضايا الأمنية، مشدداً على أن البلدين ينفذان التوافق الذي توصل إليه رئيسا الدولتين، ما يزيد من تعزيز الأساس الاجتماعي والسياسي للحفاظ على علاقات حسن الجوار الدائمة والتعاون الإستراتيجي الشامل والتفاعل متبادل المنفعة والمفيد للجانبين.

وأكد وانغ أن بكين ستواصل مساعدة المجتمع الدولي على تشكيل وجهة نظر متوازنة وموضوعية وعقلانية فيما يتعلق بالصراع الأوكراني، مشيراً إلى ضرورة العمل على تعزيز التوافق العام من أجل وقف عاجل لإطلاق النار وتحقيق تسوية سياسية للأزمة في أوكرانيا.

وفي بكين، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء، إن التدريبات بين القوات الروسية والصينية، تهدف إلى زيادة القدرة على الرد المشترك على مختلف التهديدات الأمنية، وعند ردها على طلب تقييم تفاصيل عن التدريبات، أضافت المتحدثة: «تهدف التدريبات بين القوات المسلحة الروسية والصينية، إلى تعميق مستوى التفاعل الإستراتيجي بين الجيشين الروسي والصيني، وزيادة القدرة على الرد المشترك على التهديدات الأمنية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

وفي وقت سابق، ذكّرت وزارة الدفاع الصينية، أن سفناً حربية تابعة للبحريتين الصينية والروسية ستنفذ الدوريات المشتركة الخامسة في المحيط الهادي، من جانبها قالت وزارة الدفاع الروسية: إن مجموعة من السفن الحربية الروسية والصينية التقت في ميناء الجزر الشمالي من خليج بطرس الأكبر للمشاركة في تدريبات القيادة والأركان الإستراتيجية «المحيط ٢٠٢٤».

وفي شأن ذي صلة، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن بلاده ستدرد بالشكل المناسب على سماح واشنطن بأي هجوم أوكراني محتمل في عمق الأراضي الروسية بأسلحة بعيدة المدى، وقال في إحاطة إعلامية أمس في موسكو: إن «الرد على الهجمات الأوكرانية سيكون مماثلاً».

في الغضون، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، خلال مناقشة الميزانية في «البوندستاغ» (البرلمان) ضرورة عقد مؤتمر آخر لحل النزاع في أوكرانيا، بمشاركة روسيا، وقال حسب «روسيا اليوم»: «إننا بحاجة إلى مؤتمر سلام آخر، ويجب أن تكون روسيا موجودة على طاولة المفاوضات».

وكالات

المناظرة الأولى ركزت على الشرق الأوسط وأوكرانيا ومستقبل أميركا

ترامب وهاريس يتبادلان الاتهامات بالكذب والفشل قبل شهرين من انتخابات الرئاسة

أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين للرئاسة الأميركية الديمقراطية كمالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب (عن الانترنت)

تناولت أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين للرئاسة الأميركية الديمقراطية كمالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب عدداً كبيراً من الملفات الداخلية والخارجية، ولاسيما الحرب الإسرائيلية على غزة والشرق الأوسط وأوكرانيا ومستقبل اميركا وديمقراطيتها.

وانتهت المناظرة الرئاسية الأولى بين المرشحين بتأكيد الطرفين خياراتهما السابقة عن حقوق الإجهاض وسياسات الهجرة والحدود واقتناء السلاح وخيارات الاقتصاد الأميركي والتضخم، إضافة إلى السياسات الخارجية، ويشكل خاص حرب أوكرانيا والحرب في فلسطين المحتلة والمواجهة الإستراتيجية مع الصين، حسب وسائل إعلام أميركية.

وتبادل المرشحان الاتهامات بالكذب والتزوير والفشل والعجز عن القيام بالمهام المطلوبة بشكل واسع ومتكرر قبل أقل من شهرين على إدلاء الأميركيين بأصواتهم لاختيار رئيسهم يوم الانتخابات، وتحدث ترامب ٤٣ دقيقة استغل ٢٣ منها لمهاجمة هاريس، فيما استغرقت هاريس ١٧ دقيقة لمهاجمة ترامب من أصل ٣٧ دقيقة تكلمت خلالها.

وبشأن القضايا الاقتصادية التي تشغل الجمهور الأميركي، أجاب المرشحان عن السؤال الافتتاحي: «هل تعتقد أن الأميركيين أصبحوا أفضل حالاً مما كانوا عليه قبل أربع سنوات؟»، فأكدت هاريس أنها تخطط لبناء «اقتصاد الفرص»، متعهدة «بمعالجة تكاليف الإسكان ومساعدة الأسر والأعمال التجارية الصغيرة»، في المقابل، رد ترامب على هاريس، متعهداً بفرض رسوم جمركية على دول أخرى، وذكر الصين على وجه الخصوص، قائلاً: إن الحكومة أخذت «مليارات» من البلاد من خلال الرسوم الجمركية التي ظلت سارية حتى بعد مغادرته منصبه.

ولكن هاريس ردّت بأن ترامب «ترك لنا أسوأ حالة بطالة منذ الكساد الأعظم.. وما فعلناه هو تنظيف الفوضى التي خلفها دونالد ترامب»، محذرة من «المشروع ٢٠٢٥»، وهو «خطة مفصلة وخطيرة» تقول هاريس إن ترامب «سينفذها إذا تولى منصبه».

وبشأن قانون الإجهاض، وهو إحدى أبرز القضايا الشائكة لدى الجمهور الأميركي، قال ترامب: إن الديمقراطيين يريدون السماح بالإجهاض في «الشهر التاسع» من الحمل، واصفاً إياهم بأنهم «متطرفون»، وأن تيم والز، الذي اختاره هاريس لمنصب نائب الرئيس، دعا إلى الإجهاض في الشهر التاسع، وبرر ترامب موقفه بكفية تحسينه لحياة الأميركيين في السنوات الأربع المقبلة، وأشارت إلى أن ترامب سمح لهاريس «بالهروب من المسؤولية والإدلاء بأرائها وتكراراً بشأن أزماتها السياسية».

وصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اعتبرت أن هاريس فازت في المناظرة الرئاسية «من حيث الخطاب والمضمون»، من خلال شرح سبب كون «سياسته (ترامب) أسوأ»، رغم أن خطتها «ليست منطقية»، ولفتت إلى أن هاريس كانت بحاجة إلى أن تظهر للناخبين من هي وشخصيتها، وسجلها، في حين احتاج ترامب إلى إخفاء الأشياء نفسها عن نفسه.

ونقل مستشارو حملة هاريس لشبكة «سي إن إن» الأميركية، شعورهم بأن هاريس «أظهرت سيطرة قوية على القضايا» وتنجحت في «إثارة غضب ترامب أكثر من مرة»، وقال أحد كبار المستشارين إن «هناك شيئاً واحداً فاجأ فريق هاريس باستمرار، وهو عدد المرات التي وقع فيها ترامب في فخ هاريس».

من جهته، أوضح مدير الحملة الرئيس كريس والاس أن أداء ترامب خلال المناظرة، «كان مدمراً» بنفس قدر المناظرة التي جرت في حزيران الماضي بين الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب، وقال والاس إنه يعتقد أن هاريس «أسقطت كل الموضوعات تقريباً التي يمكنني التفكير فيها»، وأنها «أسكتت ترامب»، وسألت الشبكة لجنة مؤلفة من ١٣ مواطناً أميركياً، من الناخبين في ولاية بنسلفانيا، لم يحددوا بعد أي مرشح يختارون، من أن المرشحين فاز في المناظرة، واختار ٤ منهم أنه فاز بالمناظرة، في حين اختار ٣ منهم أن ترامب فاز.

ونشرت مجلة «responsible statecraft» الأميركية تحليلاً لفت فيه أن الشعب الأميركي ينبغي له «أن يشعر بالخوف» بعد انتظار الرئاسية، لأن المرشحين «يضعان الولايات المتحدة في المرتبة الأخيرة» في قضايا السياسة الخارجية، وفيما يتعلق بالحرب في قطاع غزة وأوكرانيا، أكدت أن ترامب وهاريس لم يثبتا أنهما لا يمتلكان رؤى متماسكة للسياسة الخارجية فحسب، بل إنهما يظهران «براحة أكبر في التمثيل الإيمائي كما يفعلان بالفعل»، باستخدام لغة كاريكاتورية محيرة عن بعضهما البعض، واللعب بسرعة كبيرة مع التاريخ والحقائق والأرقام بحيث يجعلان النقاش غير متماسك عند الإطلاق، بشأن ما يجب القيام به في أوكرانيا وغزة.

وكالات

الرئيس السابق «وقع بالفخ»

إعلام أميركي: هاريس تغلبت على ترامب في مناظرتهما الأولى

انقلت وسائل إعلام أميركية، على تغلب المرشحة عن الحزب الديمقراطي كامالا هاريس، على المرشح عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب، في المناظرة الرئاسية الأولى التي جمعت بينهما فجر أمس، والتي تبادل فيها المرشحان الاتهامات بالكذب والتزوير والفشل والعجز عن القيام بالمهام المطلوبة بشكل واسع ومتكرر.

صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أشادت في افتتاحيتها، بنائب الرئيس هاريس، وجزمت بفوزها في المناظرة، لأنها «جاءت بإستراتيجية لإدارة ترامب» وحثه على الغوص في جر من «المظالم الشخصية والغرور» التي تركت سياساتها وتاريخها من دون مساس إلى حد كبير.

وقالت: إن «ترامب ابتلع الطعم، لأنه أمضى جزءاً كبيراً من المناظرة» يتحدث عن الماضي، أو عن جو بايدن، أو عن المهاجرين الذين يأكلون الحيوانات الأليفة»، ولكن ليس عن الشخصي بأس «ليس مؤثراً»، وأنه «ساعد في إعادة القضية إلى الولايات لاتخاذ القرار»، مؤكداً أنه «يؤمن بالاستثناءات في حالات الاغتصاب وغيرها».

في جهتها، ردت هاريس، على تعليقات ترامب بشأن الإجهاض، بقولها: «لا توجد ولاية في هذا البلد تقوض قتل طفل بعد ولادته»، مشيرة إلى أن منافسها الرئيس السابق عن ثلاثة من قضاة المحكمة العليا الذين ألغوا الحق الوطني في الإجهاض قبل عامين، وقالت إن العديد من الولايات أقرت «حظر الإجهاض الذي فرضه ترامب، والذي لا يستثني الاغتصاب والزنا»، معبرة عن تضامنها مع النساء وصحتهن الجسمانية.

أما قضية الهجرة وأمن الحدود واستقبال المهاجرين غير الشرعيين، فقد أنقذت هاريس اللوم فيها على ترامب بسبب جهوده لإفشال مشروع قانون أمن الحدود الذي تبناه الحزبان، مروجة لعملها باعتبارها «الشخص الوحيد في هذا المسرح» ملاحقة المهربين على الحدود، ورد ترامب على كلامها بالقول إن «الديمقراطيين سمحوا للملايين من المهاجرين بالدخول إلى البلاد، ما أدى إلى انخفاض نسبة الجرائم في العالم وارتفاعها في الولايات المتحدة»، زاعماً أن المهاجرين «يأكلون الحيوانات الأليفة» في سبرينغفيلد في ولاية أوهايو، وهو ما نفاه عمدة المدينة.

وبشأن الحرب المستمرة على غزة، سأل المحاوران هاريس عن الكيفية التي قد تتعامل بها مع حرب إسرائيل على القطاع، وكيف قد تمكن من الخروج من حالة الجمود، فكررت بعض تصريحاتها السابقة العامة بشأن هذه القضية، بأن «إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها، ولكن من المهم أن تعرف كيف»، وأضافت: «يجب أن تنتهي هذه الحرب، يجب أن تنتهي على الفور»، مشددةً على «حل الدولتين وإعادة إعمار غزة».

في المقابل، رد ترامب باتهام هاريس بأنها «تكره إسرائيل»، وقال: إنه «إذا تم انتخابها فإن إسرائيل ستتم إزالتها من الوجود بغضون عامين»، وأكمل: «ما يحصل في الشرق الأوسط ما كان ليحصل خلال رئاستي، وسأحل هذا الموضوع، وأنهي الحرب بين روسيا وأوكرانيا».

وبشأن الحرب في أوكرانيا، قال ترامب: «أريد أن تتوقف الحرب»، وتحدث عن تكلفة الحرب على الولايات المتحدة، وقال إن أوروبا «تدفع أقل بكثير مقارنة بالولايات المتحدة»، من جهتها، ردت هاريس بالقول: «حقائقها في الواقع ممتنون للغاية لأنك لم تعد رئيساً، ولا لكان بوتين يجلس في كييف وعنداه على بقية أوروبا».

كذلك، تطرق الطرفان إلى مسألة القضاء والقانون، إذ اتهمت هاريس «ترامب بسبب تاريخه الإجرامي»، وردت على مزاعمه بشأن «جرائم المهاجرين»، واصفةً إياه بأنه «شخص تمت مقاضاته بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بالأمن القومي، والتدخل في الانتخابات، والقيام بجرائم اقتصادية»، ورد ترامب بأنها «قضايا مزيفة»، في إشارة إلى القضايا التي تمت مقاضاته بها، وتحول النقاش إلى أحداث الكابيتول في كانون الثاني من العام ٢٠٢١، إذ سئل ترامب عن دوره في اقتحام أنصاره للمبنى، ليجيب بأن خطابه «لم يتضمن أي دعوات للعنف».

وتعليقاً على كلامها، وصف ترامب هاريس بأنها «أسوأ نائب رئيس في التاريخ»، وقال: إنها فشلت في منع الحرب من خلال التفاوض بين أوكرانيا وروسيا قبل الحرب، وعندما سئلا عن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، قالت هاريس: إنها «وافقت على التزام بايدن بإخراج القوات الأميركية من البلاد، ولكنها أضافت: «من المهم أن نتذكر كيف حدث الانسحاب»، معتبرةً أن «ترامب تفاوض كرئيس على واحدة من أضعف الصفقات التي يمكنك تخيلها، مع طالبان، أما ترامب، فقد أجاب: «كنا سننسحب من أفغانستان من دون خسارة أي جندي وهي لدى مصر، بشأن دعم دولة فلسطين المتحدة، وأن دولهم ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني ومنحه حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ ـ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ ـ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مغاية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ ـ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

طهران وبغداد وقعتا ١٤ مذكرة تفاهم نحو علاقة إستراتيجية.. ورشيد: إيران دولة مهمة

بزشكيان: نريد عراقاً قوياً ومستقراً

السوداني: العدوان على غزة يهدد أمن المنطقة

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال المؤتمر الصحفي المشترك في قصر الحكومة ببغداد (أ ف ب)

أعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، توقيع ١٤ مذكرة تفاهم «تمثل نقطة انطلاق» لتوسيع العلاقات الثنائية مع إيران، في حين أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الذي يزور العراق أن بلاده حريصة على تمتين العلاقات مع العراق في شتى الميادين، مبيناً أن إيران تريد عراقاً قوياً ومستقراً وآمناً تسوده الأخوة والهدوء.

ووصل الرئيس الإيراني، أمس الأربعاء، إلى العاصمة العراقية بغداد في أول زيارة خارجية له منذ انتخابه رئيساً في تموز الماضي، وتأتي الزيارة تلبية لدعوة نظيره العراقي عبد اللطيف رشيد، حيث استهل بزشكيان زيارته بوضع إكليل من الزهور عند مكان استشهاد القائدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس عند مدخل مطار بغداد الدولي، وتستمر زيارة الرئيس بزشكيان إلى العراق ثلاثة أيام تتضمن زيارة البصرة والنجف وكربلاء وأربيل والسليمانية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني، شدد السوداني على أن العدوان الإسرائيلي على غزة مهدد للاستقرار في المنطقة، ودعا المجتمع الدولي للاضطلاع بمهامه ضمن هذا السياق، من جهته، دعا بزشكيان إلى تفعيل الاتفاقات الأمنية بين إيران والعراق لردع الإرهابيين ومن يريد استهداف الأمن بالمنطقة، مشدداً على أن ما ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة يكشف زيف الادعاءات الغربية بشأن حقوق الإنسان، ولاسيما أن الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ترتكب بالأسلحة الأميركية.

وقبل ذلك، استقبل السوداني، بزشكيان في القصر الحكومي ببغداد، حيث شهد اللقاء بحث جملة من الملفات والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، التي تهدف إلى تعزيز مستويات التعاون والشراكة بين البلدين، وفق وكالة الأنباء العراقية «واع».

وقبل لقاء، أبدى الرئيس الإيراني رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية، والمضي في برامج التعاون ومذكرات التفاهم بين البلدين، كما قدم بزشكيان إلى السوداني لوحة تضمّنت رسالة من قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، جدد فيها تقديره وشكره للعراق حكومةً وشعباً.

وشهد الرئيس الإيراني ورئيس الوزراء العراقي مراسم توقيع ١٤ مذكرة تفاهم، نقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن بيان رئاسة مجلس الوزراء العراقي، بدوره استقبل الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، الرئيس الإيراني والوفد المرافق في قصر بغداد، حيث أشاد بالعلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، مبيناً أن إيران دولة جارة مهمة للعراق ولها مكانتها الإقليمية الكبيرة في دعم واستقرار المنطقة، كما دعا رشيد إلى إطلاق مياه الأنهر الحدودية المشتركة، والتوصل إلى تفاهمات مُرضية للجميع حول تقاسم المياه.

أبدى السوداني، بزشكيان في رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية، والمضي في برامج التعاون ومذكرات التفاهم بين البلدين، كما قدم بزشكيان إلى السوداني لوحة تضمّنت رسالة من قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، جدد فيها تقديره وشكره للعراق حكومةً وشعباً.

وشهد الرئيس الإيراني ورئيس الوزراء العراقي مراسم توقيع ١٤ مذكرة تفاهم، نقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن بيان رئاسة مجلس الوزراء العراقي، بدوره استقبل الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، الرئيس الإيراني والوفد المرافق في قصر بغداد، حيث أشاد بالعلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، مبيناً أن إيران دولة جارة مهمة للعراق ولها مكانتها الإقليمية الكبيرة في دعم واستقرار المنطقة، كما دعا رشيد إلى إطلاق مياه الأنهر الحدودية المشتركة، والتوصل إلى تفاهمات مُرضية للجميع حول تقاسم المياه.

وفي المقابل، رد ترامب باتهام هاريس بأنها «تكره إسرائيل»، وقال: إنه «إذا تم انتخابها فإن إسرائيل ستتم إزالتها من الوجود بغضون عامين»، وأكمل: «ما يحصل في الشرق الأوسط ما كان ليحصل خلال رئاستي، وسأحل هذا الموضوع، وأنهي الحرب بين روسيا وأوكرانيا».

وبشأن الحرب في أوكرانيا، قال ترامب: «أريد أن تتوقف الحرب»، وتحدث عن تكلفة الحرب على الولايات المتحدة، وقال إن أوروبا «تدفع أقل بكثير مقارنة بالولايات المتحدة»، من جهتها، ردت هاريس بالقول: «حقائقها في الواقع ممتنون للغاية لأنك لم تعد رئيساً، ولا لكان بوتين يجلس في كييف وعنداه على بقية أوروبا».

كذلك، تطرق الطرفان إلى مسألة القضاء والقانون، إذ اتهمت هاريس «ترامب بسبب تاريخه الإجرامي»، وردت على مزاعمه بشأن «جرائم المهاجرين»، واصفةً إياه بأنه «شخص تمت مقاضاته بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بالأمن القومي، والتدخل في الانتخابات، والقيام بجرائم اقتصادية»، ورد ترامب بأنها «قضايا مزيفة»، في إشارة إلى القضايا التي تمت مقاضاته بها، وتحول النقاش إلى أحداث الكابيتول في كانون الثاني من العام ٢٠٢١، إذ سئل ترامب عن دوره في اقتحام أنصاره للمبنى، ليجيب بأن خطابه «لم يتضمن أي دعوات للعنف».

وتعليقاً على كلامها، وصف ترامب هاريس بأنها «أسوأ نائب رئيس في التاريخ»، وقال: إنها فشلت في منع الحرب من خلال التفاوض بين أوكرانيا وروسيا قبل الحرب، وعندما سئلا عن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، قالت هاريس: إنها «وافقت على التزام بايدن بإخراج القوات الأميركية من البلاد، ولكنها أضافت: «من المهم أن نتذكر كيف حدث الانسحاب»، معتبرةً أن «ترامب تفاوض كرئيس على واحدة من أضعف الصفقات التي يمكنك تخيلها، مع طالبان، أما ترامب، فقد أجاب: «كنا سننسحب من أفغانستان من دون خسارة أي جندي وهي لدى مصر، بشأن دعم دولة فلسطين المتحدة، وأن دولهم ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني ومنحه حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

وكالات

تحسين حلبي

عالم يفرض التظليل على شعوبه لحماية الكيان ومذابحه

سيسجل تاريخ هذا القرن أسوأ انحيازٍ غربي عالمي مع الإعلام الإسرائيلي الذي يصور يومياً حربه لإبادة شعب طوال عام تقريباً على أنها «دفاع عن النفس»، ويردد هذا الإعلام الغربي بكل صفاقة ومن دون وازع أو ضمير كل أشكال التضليل المكشوف أمام ما تراه كل البشرية من المذابح اليومية التي ترتكبها إسرائيل بحق أطفال وأمهات ونساء وشعب فلسطين. لكن أصوات الحقيقة والدفاع عنها لا تزال تدوي برغم محاولات كبتها ومنع انتشارها في كل أنحاء العالم، ففي خاتمة كتابه: «حين تصبح الحرب غير مرئية: كيف تخفي أميركا مسؤوليتها عن الخسائر البشرية التي تسببها آلتها العسكرية؟» يوضح الكاتب نورمان سولومون المدير التنفيذي «لمعهد الدقة العامة» (بابليك أكيوراسي)، بعد جمعه وتدقيقه للحقائق المستمدة من نتائج الحرب الوحشية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، والتواطؤ الأميركي الشريك فيها، بأن «الحرب على غزة تكشف الأكاذيب وأنصاف الحقيقة، والحذف المتعمد لمصلحة إسرائيل التي قام بها الرئيس الأميركي بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن ومستشاره للأمن القومي جيك سوليفان، حين كانوا يتطرقون إلى قتل وإصابة عشرات الآلاف من الأطفال والنساء الفلسطينيين، ويطلقون على عمليات إبادتهم بالقتل غير المتعمد».

وكشف سولومون أنه في ١٢ كانون الأول عام ٢٠٢٣، بعد شهرين من الحرب على غزة، حاول بايدين أن يعبر عن «الحزن» على مقتل الفلسطينيين المدنيين في القصف العشوائي، لكنه في ذلك الوقت بالذات كان يرسل أطناناً من الذخائر إلى الجيش الإسرائيلي لاستمرار هذه الإبادة. وفي خاتمة كتابه التي تضم ثلاثين صفحة، يعرض سولومون صورة واضحة لسياسة النفاق الأميركية التي تبناها الرئيس الأميركي بايدين تجاه الحرب ونتائجها بالغة الوحشية، حين كان يتعمد القول بأن اتفاقاً سيتم التوصل إليه لإيقاف العمليات العسكرية الإسرائيلية، ويكرر أن مستشاره للأمن القومي سوليفان ذكر له أن الاتفاق بات وشيكاً وسيوافق عليه نتنياهو، ثم يعود ويكرر هذه الأكاذيب بعد أسابيع أو أشهر إلى أن عرض مبادرته وأعلن عند إطلاقها في ٣١ أيار الماضي بأن بنيامين نتنياهو شارك في وضعها، بل أصبح الإعلام الغربي يطلق عليها «مبادرة إسرائيل»، بهدف امتصاص نقمة الرأي العام الشعبي الغربي العالمي التي تزايدت أشكالها المندد بحرب الإبادة، والمطالبة بإيقاف المذابح التي ترتكبها إسرائيل بذخائر أميركية. وها نحن في شهر أيلول وما زال نتنياهو يعلن رفضه لها ويستمر في حرب الإبادة والتدمير للشعب الفلسطيني وأراضيه ومدنه في قطاع غزة بشكل مكثف وبسرعة أكبر. وبالمقابل تستمر أوسع وأكبر ماكينات الإعلام الغربية بسياستها وخطابها المنحاز إلى كل السرديات الإسرائيلية، وتعاقب بالطرد والإقالة المراسلين